

محور المداخلة: النشاط الرياضي البدني المدرسي

عنوان المداخلة: الرياضة المدرسية بين الواقع والآفاق من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية و الرياضية لولاية ورقلة

قسمة مسعود /طالب باحث دكتوراة / جامعة ورقلة / messaoudgasmia@gmail.com

ناصر يوسف² /أستاذ محاضر (أ) / جامعة ورقلة / naceryoucef3@gmail.com

د. عبدي صالح³ /أستاذ محاضر / جامعة ورقلة / abdisalah@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the reality of school sports in the state of Ouargla from the point of view of teachers of physical education and sports, and to identify the availability of possibilities and pedagogical means for the advancement of school sports in the state. There are 28 professors, and the student relied on the questionnaire scale divided into two axes. Each axis contains a set of paragraphs: the first axis talks about the distance of school administration, and the second axis talks about the available pedagogical means and capabilities.

Keywords: school sports, reality and possibilities, physical education teachers

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الرياضة المدرسية بولاية ورقلة من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية و الرياضية، والتعرف على مدى توفر الإمكانيات و الوسائل البيداغوجية للنهوض بالرياضة المدرسية بالولاية ، واستخدم الطالب المنهج الوصفي لتحقق من فرضيات الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في أساتذة التربية البدنية لولاية ورقلة والبالغ عددهم 28 أستاذا ، واعتمد الطالب على مقياس الاستبيان مقسم إلى محورين يحتوي كل محور على مجموعة من الفقرات : المحور الأول ويتحدث عن بُعد الإدارة المدرسية و المحور الثاني يتكلم عن الإمكانيات

	<p>و الوسائل البيداغوجية المتوفرة.</p> <p>الكلمات المفتاحية : الرياضة المدرسية ، الواقع و الإمكانيات، الآفاق ،أساتذة التربية البدنية</p>
--	---

مقدمة واشكالية البحث:

ورغم أن الانسان منذ القدم مارس أوجه النشاط الرياضي الا أنه في العصر الحديث ازداد اهتمامه بالرياضة واصبحت الانشطة البدنية والرياضية تفرض نفسها بكل ثقل على حياة الناس واصبحت منجزات الرياضة وانشطتها تعد أحد المؤشرات العامة التي يحكم من خلالها على مستوى التقدم الاجتماعي والثقافي لأي مجتمع ، مما يعني أن الرياضة هي ظاهرة اجتماعية وثقافية متداخلة بشكل عضوي في النظم والبنى الاجتماعية وأن التقدم والرقي الرياضي يتوقف على المعطيات

والعوامل الاجتماعية السائدة في المجتمع ولذلك فأن للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تأثيرها المباشر أو غير المباشر على تقدم وتدهور ممارسة

افراد المجتمع للانشطة الرياضية والمساحة المتاحة للتربية البدنية والرياضية في النظام التعليمي والمجتمع بشكل عام. (عبد العزيز صلاح سالم، 1998) وبفضل التقدم التربوي وانعكاس الافكار التقدمية على النظم التربوية تبلور مفهوم التربية البدنية

والرياضية منذ القرن التاسع عشر واصبحت التربية البدنية تعد جزء من التربية العامة هدفها تكوين المواطن بدنياً وعقلياً وثقافياً واجتماعياً بواسطة عدة الوان من النشاط البدني المختار. كما تعتبر الرياضة المدرسية هي مجموعة العمليات والطرق البيداغوجية العلمية الطبية الصحية الرياضية التي باتباعها يكتسب الجسم الصحة، القوة الرشاقة، واعتدال القوام (سلامة، ابراهيم محمد، 1980).

وبالنظر لما تتميز به التربية البدنية والرياضة المدرسية من أهمية في ايجاد التفاعل الاجتماعي واسهامها في تعديل سلوك الفرد في الاتجاه السليم وخلق المواطن الصالح والمتكامل عن طريق تهيئة المناخ الملائم لتكوين القيم والاتجاهات الايجابية لدى النشئ نحو المجتمع الذي يعيش فيه.

وتماشياً مع التوجه العام نحو الاهتمام بتنفيذ النشاط الرياضي في المجتمع الجزائري وايجاد حركة رياضية متطورة والاهتمام بالشباب وتنشئتهم، وبالنظر الى الاهمية التي تحتلها التربية البدنية والرياضة المدرسية في عملية التطوير والاهتمام بالشباب وتحقيق نموهم الشامل والمتزن فقد اختار الباحث موضوع التربية البدنية والرياضة المدرسية في المدرسة الجزائرية للدراسة والتعرف على واقع تنفيذها وما يواجهها من معوقات خاصة وأن الباحث بحكم عمله الميداني وعلاقته بالعملية التربوية لاحظ وجود تدني في التعامل مع تنفيذ التربية البدنية والرياضة المدرسية وأن هناك معوقات تواجه عملية التنفيذ، وبالتالي فإن هذه الدراسة تهدف الى التعرف على واقع تنفيذ التربية البدنية والرياضة المدرسية وتحديد المعوقات

ومصادرها والتي تواجه عملية التنفيذ وبالتالي الخروج ببعض التوصيات للمساهمة في تفعيل وتطوير تنفيذ التربية البدنية والرياضة المدرسية.

ومن هذا المنطلق أدى بنا التفكير إلى طرح التساؤلات التالية:

*- * هل تهتم الإدارة بالرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية؟

*- هل تعتقد بأن الدعم المادي والوسائل البيداغوجية المتوفرة كافيان للنهوض بالرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية ؟

1- فرضيات الدراسة :

*- لا تهتم الإدارة بالرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية و الرياضية .

*- لا أعتقد بأن الدعم المادي والوسائل البيداغوجية المتوفرة كافيان للنهوض بالرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية .

2- أهمية الدراسة:

-لفت انتباه المشرفين والمسيرين الى المشاكل التي تعرقل الأهداف المرجوة من الرياضة المدرسية

-دور وأهمية أستاذ التربية البدنية والرياضية بالتعاون مع الإدارة في تحسين

3-أهداف الدراسة :

- معرفة مدى اهتمام الإدارة بالرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية

- معرفة مدى مساهمة الدعم المادي و البيداغوجي في النهوض بالرياضة المدرسية

4-أسباب اختيار الموضوع:

لعل من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا البحث ما يلي:

-نقص الدراسات التي تناولت موضوع الرياضة المدرسية في الجزائر .

-التراجع الرهيب في نتائج الرياضة المدرسية الجزائرية .

-محاولة التعرف على أهم المعوقات و المشاكل التي تعاني منها الرياضة المدرسية في الجزائر ..

- أهمية الرياضة المدرسية و مكانتها في المنظومة الرياضية الجزائرية كونها تعد من المفترض خزان رياضة النخبة.

5-الدراسات السابقة و المشابهة:

-الدراسة الاولى:

بوغربي محمد، دراسة ماجستير 2005 ، الرياضة المدرسية الجزائرية في جانبها التكويني بين الواقع و المأمول-

دراسة مقارنة-

هدفت الدراسة الى:

-اين وصلت الرياضة المدرسية في الجزائر من الناحية التكوينية؟

-عدد الافراد الممارسين للرياضة المدرسية.

- اعطاء معنى للاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية.
- لفت انتباه المسيرين و المشرفين الى الاهداف المرجوة من الرياضة المدرسية.
- منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي.
- عينة البحث:** فئة الاساتذة في المدرستين الجزائرية و الفرنسية و كانت العينة قصدية.
- ادوات البحث: استخدم الباحث كلا من المقابلة و الاستبيان.
- أهم نتائج الدراسة - :بالنسبة للرياضة المدرسية الجزائرية:
- عدم وجود استراتيجية واضحة في تحديد البرامج الخاصة بالرياضة
- أهم نتائج الدراسة - :بالنسبة للرياضة المدرسية الجزائرية:
- عدم وجود استراتيجية واضحة في تحديد البرامج الخاصة بالرياضة المدرسية.
- اخذ القرار بقي محصور على مستوى الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية دون اشراك جميع المعنيين بالرياضة
- المدرسية،كاساتذة التربية ب، ر، و رؤساء الجمعيات الثقافية للرياضة المدرسية.
- وجود نضام واحد للمنافسة مما جعل الرياضة المدرسية بعيدة عن تحقيق اهدافها.
- قلة الانشطة الرياضية المقترحة من طرف الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية.
- (رضوان حمادي و شوية بوجمعة، 2015)
- الدراسة الثانية:**
- دراسة طارق عبد العظيم الشامخ، 2006 ، واقع الرياضة المدرسية بمدارس مدينة الرياض.
- هدفت الدراسة الى:**

- التعرف على واقع الرياضة المدرسية بمدارس مدينة الرياض.
- التعرف على اهم مشاكل و معوقات الرياضة المدرسية.
- التعرف على اهم الابعاء الادارية التي يقوم بها معلم التربية البدنية.
- منهج البحث: استخدم الباحث المنهج المسحي.
- عينة البحث 117 :معلم في المرحلتين المتوسطة و الثانوية.
- ادوات البحث :استمارة استطلاع رأي.
- أهم النتائج المتوصل اليها:
- لا يمارس النشاط الخارجي على مستوى الإدارات التعليمية بمدينة الرياض وكامل المملكة العربية السعودية.
- عدم استغلال المدارس بعد انتهاء اليوم الدراسي في ممارسة الانشطة الرياضية المختلفة.
- لا تكفي ميزانية المدارس لشراء الملابس و الادوات الرياضية للفرق الرياضية المختلفة بالمدرسة و لا شراء لاجهزة الرياضية.
- عدم وجود مراكز تدريب للانشطة الرياضية المختلفة بالمدارس.

-الاجراءات المنهجية للدراسة:

1-المنهج المتبع .:

نظرا لطبيعة موضوع البحث وسعيا من صاحب البحث إلى إيجاد حل علمي لمشكلة البحث المطروحة في الدراسة فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج مناسب

وملائم لموضوع الدراسة الذي يعرف على أنه " أحد أشكال التحليل والتعبير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو

مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها وتحليلها

(. وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (سامي عريف و آخرون، 1999)

تعريف المنهج الوصفي : هو المنهج الذي يسعى إلى " دراسة الوقائع السائدة المرتبطة بظاهرة أو موقف

معين أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة معينة من الأوضاع." (وجيه محبوب، 1992)

اعتمدنا على المنهج الوصفي

2- مجتمع البحث:

هو عبارة عن أساتذة التربية البدنية والرياضية دون مراعاة فروق المستوى والخصائص الفردية وذلك لبعض ثانويات ولاية ورقلة.

3- عينة البحث:

شملت عينة أساتذة مرحلة التعليم الثانوي وبلغ عدد أساتذة 28 أستاذ اختيرت بطريقة عشوائية وهذا على مستوى مقاطعة ورقلة .

4- أدوات البحث :الاستبيان (20) سؤالاً، يجاب عليها بعلامة (×)

داخل الخانة المختارة، وهي موجه إلى فراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها.

أبعاد الاستبيان	الإدارة المدرسية	الوسائل والإمكانات البيداغوجية
رقم العبارة	1-2-3-4-5-6	12-13-14-15
	7-8-9-10-11	16-17-18-19-20
المجموع	11	09

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

طريقة الإحصاء : من أجل تحليل و ترجمة النتائج المتحصل عليها بعد الإجابة المطروحة من طرف العينة المختارة اعتمدنا على قانون القاعدة الثلاثية التالي:

$$\text{النسبة المئوية : } \% \text{ س} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع العينة}} \times 100$$

مجموع العينة

الفرضية الأولى: "لا تهتم الإدارة بالرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية و الرياضية".

الجدول: 02

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	83%
لا	04	17%
المجموع		100%

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن 04 أساتذة أي ما يعادل نسبة 17 % أجابوا بأنه يوجد اهتمام من طرف الإدارة بالرياضة المدرسية بينما أجاب 24 أستاذا وهذا ما يعادل نسبة 83 % بأنه لا يوجد اهتمام من طرف الإدارة بالرياضة المدرسية
الاستنتاج: نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أكبر تكرار، و بالتالي فان الإدارة لا تهتم بالرياضة المدرسية.

مناقشة نتائج الجدول : 02

أجاب **24** أستاذاً من أصل **28** وهذا ما يعادل نسبة **83%** بأنه لا يوجد اهتمام من طرف الإدارة بالرياضة المدرسية أرجعوا ذلك الى :

ان الإدارة لا تطلب من الأساتذة الانخراط في الجمعية الثقافية للرياضة المدرسية، و نادرا ما تقوم بانتقاء فرق خاصة بالرياضة المدرسية، و نادرا ما تسخر الإدارة من يعاون الأساتذة المشرفين على أنشطة الرياضة المدرسية من مدرسين و إداريين و عمال على التوالي وكذلك عدم توفير الإدارة للظروف البيئية والرياضية لقيام فرق الرياضة المدرسية، وأن الإدارة لا تقوم باتفاقيات خارجية للحصول على الملاعب في حال انعدامها في الثانوية، ناهيك عن عدم اهتمامها بالنشاط الرياضي المدرسي. بينما يرى **04** من الأساتذة من أصل **28** استاذاً عكس ذلك إلا أن الأغلبية الكبرى تؤكد الفرضية القائلة: "لا تهتم الإدارة بالرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية و الرياضية".

الفرضية الثانية: - لا أعتقد بأن الدعم المادي والوسائل البيداغوجية المتوفرة كافيان للنهوض بالرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البنوية والرياضية

الجدول: 03

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	72%
لا	06	28%
المجموع	28	100%

تحليل الجدول : 03

ففي الجدول رقم (03) نجد أن ما نسبته 72 % من الأساتذة يرون انه أنهم لا يعتقدون بأن الدعم المادي والوسائل البيداغوجية المتوفرة كافيان للنهوض بالرياضة المدرسية .

بينما نرى أن ما نسبته 28 % من الأساتذة يرون بأن الدعم المادي والوسائل البيداغوجية المتوفرة كافيان للنهوض بالرياضة المدرسية.
مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

من خلال الجدول نجد أن 22 أستاذا من أصل 28 أي ما يعادل 72% من الأساتذة لا يعتقدون بأن الدعم المالي و البيداغوجي كافيان للنهوض بالرياضة المدرسية ويعطلون ذلك بعدم تكفل الإدارة بنقل الطلاب المشاركين في منافسات الرياضة المدرسية كما يرون ان الإدارة لا تضع حوافز مادية للطلاب المشاركين في منافسات الرياضة المدرسية، و كذلك الأساتذة نادرا ما تكون هناك محفزات مادية تصرف للأساتذة المشرفين على النشاط الرياضي المدرسي، وعدم تخصيص الإدارة برنامج خاص لرعاية و عناية الفرق المشاركة في الرياضة المدرسية ، مع عدم مراعاة الإدارة للحجم الساعي لهم ليتفرغوا للنشاط الرياضي المدرسي مع تخلي الإدارة تماما على تكريم فرقها و رياضيتها الفائزين في منافسات الرياضة المدرسية.بينما يرى ما نسبته 28%أي ما عدده 06 أساتذة من أصل 28 أستاذا عكس ذلك إلا أن الأغلبية الكبيرة تؤكد الفرضية القائلة: "لا أعتقد بأن الدعم المادي والوسائل البيداغوجية المتوفرة كافيان للنهوض بالرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية"

الاستنتاج العام:

عدم وجود إستراتيجية واضحة في تحديد البرامج الخاصة بالرياضة المدرسية و كذا تكثيف الأنشطة الرياضية المختلفة.

-عدم الاهتمام و اللامبالاة بالرياضة المدرسية من قبل المسؤولين و القائمين عليها إضافة إلى العبء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و عدم تفرغه لتنظيم و تحضير و تكوين فرق الرياضة المدرسية.

-عدم وجود المحفزات المادية سواء لأستاذ التربية البدنية و الرياضية أو للتلاميذ المشاركين في منافسات الرياضة المدرسية.

- النقص الكبير للمنشآت و الملاعب الرياضية التي تعتبر العمود الفقري للممارسة الرياضية ، بحيث أن مكان ممارسة الرياضة المدرسية هو نفسه مكان إجراء درس التربية البدنية و الرياضية و في اغلب الأحيان ساحات المؤسسات التربوية.
- كل هذا يضاف له أن بعض المؤسسات لا توجد فيها ممارسة أصلاً لأنشطة الرياضة المدرسية

التوصيات و المقترحات :

- حث إدارة المدارس على إقامة المهرجانات والفعليات الرياضية المختلفة ودعوة أولياء الأمور ووجهاء المنطقة والمسؤولون عن القطاع ضمن المجتمع المحلي للمدرسة ، وبما يؤدي إلى دعم النشاط الرياضي وتنشيط الرياضة المدرسية.
- إيلاء النشاط الداخلي والنشاط الخارجي أهمية أكبر مما هي عليه في الوقت الحاضر ودعم المشاركة بالسباقات الرياضية بين الفرق الرياضية للمدارس فيما بينها ، واعتبار ذلك من الأمور المهمة ، وتقييم أداء إدارات المدارس ومدرسو التربية البدنية على ضوء النتائج المتحققة وعلى ضوء عدد الألعاب التي شاركت بها تلك المدارس وإبراز ذلك إعلامياً.
- تفعيل المنافسات الرياضية بين المدارس على مستوى المقاطعات و الدوائر واعتماد يوم للرياضة المدرسية يقام على المستوى الوطني.
- العمل على تفرغ مدرسو التربية البدنية والرياضية لإدارة النشاط وعدم تكليفهم بأعباء كثيرة خارج نطاق عملهم.
- الإهتمام بتوفير أعداد كافية من الموجهيين ذوى الاختصاص ودعمهم مادياً ومعنوياً بما يجعلهم قادرين ومؤهلين للقيام بهذه المهام التربوية والقيادية للنشاط.

- الاهتمام بتوفير الأدوات والأجهزة وغيرها والمطلوبة للنشاط الرياضي في المدارس والكليات والمعاهد ، والأخذ في الاعتبار توفير الساحات والملاعب للنشاط الرياضي في أي مخططات لبناء مدارس جديدة.

الخاتمة:

و أخيرا و من خلال هذا الفصل الذي تطرقنا فيه لأهم الاستنتاجات و التي كانت كخلاصة عامة لبحثنا هذا نجد إن موضوع الرياضة المدرسية الجزائرية هو من المواضيع الهامة باعتباره احد دعائم الحركة الرياضية الجزائرية و لكنه لم يحض بالاهتمام الكبير سواء من جهة المسؤولين أو القائمين عن هذه الأخيرة أو من جهة الباحثين و الدارسين مما جعلها حبيسة الورق دون التطبيق على ارض الواقع ، و هو ما يعكس ذلك الواقع المر الذي تمر به الرياضة المدرسية الجزائرية و جاء بحثنا هذا أو بالأحرى دراستنا هاته لتسلط الضوء على واقع الرياضة المدرسية الجزائرية، و وصلنا إلى مجموعة من النتائج التي على ضوءها حاولنا إعطاء بعض التوصيات والاقتراحات التي نأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار قصد محاولة تشخيص أماكن الضعف التي تعاني منها الرياضة المدرسية الجزائرية، و يبقى هذا في انتظار دراسات و بحوث جديدة فيما يخص هذا الموضوع.

المراجع :

رضوان حمادي و شوية بوجمعة. (2015). دراسة تقييمية لواقع الرياضة المدرسية. الجزائر : جامعة المسيلة.

سامي عريف و آخرون. (1999). *منهج البحث العلمي أساليبه* (المجلد 2). عمان: دار المجدلاوي للنشر.

سلامة، ابراهيم محمد. (1980). *اللياقة البدنية الاختبارات و التدريب*. القاهرة: دار المعارف.

عبد العزيز صلاح سالم. (1998). *الرياضة عبر العصور تاريخها و آثارها*. القاهرة: دار الكتاب للنشر.

وجيه محبوب. (1992). *طرائق البحث العلمي و مناهجه*. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.